البلبلة في البلد او لافساد جو سياسي معين مثل العملية التي اشتهرت باسم لافون ، وهي عملية تخريب المنشآت الامريكية في مصر في عام ١٩٥٤ التي دبرتها اسرائيل في فترة كانت تقوم فيها علاقات وطيدة بين الحكم المصري والحكومة الامريكية لتخريب هذه العلاقات . وما نشهده هذه الايام من وضع الالغام والمتفجرات هنا وهناك او ارسال الطرود الملغومة ، وقد تشمل اساليب المخابرات الصهيونية الاقدام على اغتيال بعض الشخصيات لهذا الغرض او ذاك مثل اغتيال اللورد موين الوزير البريطاني المقيم في الشرق الاوسط في القاهرة عام ١٩٤٤ ، وقد اغتاله شابان من منظمة شتيرن الصهيونية في شوارع القاهرة للضغط على بريطانيا لفتح باب الهجرة اليهودية الى اسرائيل ولدفعها الى الرحيل عن فلسطين بعد ان نقلوا ولاءهم للامبريالية الامريكية الصاعدة آنئذ ، واغتيال وسيط الامم المتحدة السويدي الكونت فولك برنادوت في القدس في ٩/١٧/ ١٩٤٨ لادانته اليهود بانتهاك اتفاقية الهدنة . ولسنا بعيدين عن الاخبار المتلاحقة للارهاب الصهيوني المتمثل باغتيال الشهداء وائل زعيتر ومحمود الهمشري وحسين ابو الخير ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في روما وباريس وقبرص وعشرات الشبان الفلسطينيين هنا وهناك وهنالك .

ومن أساليب الاستخبارات الصهيونية التي تستهدف منها تأثيرات اعلامية ونفسية معينة الاعتداءات المتكررة على حدود لبنان مثلا ورمي المنشورات على المناطق اللبنانية سعيا وراء زرع بذور التفرقة والشقاق بين الشعب اللبناني والفلسطينيين او بين الجيش اللبناني ورجال المقاومة الفلسطينية الخ . . .

وتنظيم المذابح أيضا هو من الاساليب التي عمدت اليها الصهيونية لتحقيق أجواء نفسية معينة تحقق للصهيونيين أهدافهم . فمذبحة دير ياسين مثلا عام ١٩٤٨ ساهمت في خلق حالة نفسية أدت الى خروج اللاجئين الفلسطينيين من ديارهم ، وفي نهاية المطاف تأتي الحرب قمة دعاية العنف والحركة لتغيير الاتجاهات بصورة شاملة وخلق واقع جديد كما حدث في حرب حزيران وما خلقته من أجواء نفسية في طول البلاد العربية وعرضها .

ولقد سبق انشاء الاستخبارات الصهيونية اعلان قيام دولة اسرائيل بزمن طويل ، ومن المعروف ان الاستخبارات والجاسوسية هما سلاح الصهيونية الاول في الوصول الى أغراضها ومآربها وهو سلاح خبيث يتوافق وطبيعتها الخبيثة أتم التوافق . ومنذ ان بدأ الاستيطان الصهيوني في فلسطين على نطاق واسع اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى مباشرة ظهر نشاط جهاز الاستخبارات الصهيونية فيها وكان يدعى حينئذ « نيللي » ، ثم اطلق عليه بعد ذلك اسم « شيروت يديعوت » أي خدمات المعلومات ، واشتهرت باسمها المختصر (ش.ي.) وتلفظ « شاي » وكانت تابعة لقوات الهاغناه نواة الجيش الاسرائيلي قبل انشاء دولة اسرائيل . وبعد اعلان قيام دولة اسرائيل اصبحت تدعى « شيروتيه بطاحون » أي خدمات الامن واختصارها (ش. ب.) وتلفظ « شين بيت » وتتوزع نشاطات الاستخبارات الاسرائيلية على عدة دوائر فهناك الاستخبارات العسكرية التابعة للجيش والاستخبارات السياسية التابعة لوزارة الخارجية والاستخبارات الداخلية الجنائية ، بيد أن هنالك هيئة عليا تنسق بين نشاطات مختلف دوائر الاستخبارات هذه تعرف باسم « الموساد » اي « المؤسسة » ، ويلقب المسؤول الاعلى عن دوائر الاستخبارات المتعددة هذه بلقب « الميمونية » ومعناها « المشرف » . وقد ابتكر هذا الاصطلاح دافيد بن غوريون يوم كان رئيسا للوزراء ، واطلقه لاول مرة على الجنرال أيسر هرئيل اول المشرفين على هيئة التنسيق بين دوائر الاستخبارات المختلفة . والمشرف حاليا على الموساد في اسرائيل هو الجنرال مئير عميت الذي يحيط بشخصيته الغموض .